بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين اراه السايل عن الساعة قال ها انا يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانة
فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا فذكره **قوله** يحدث هو خبر المبتدا وهو النبي وحذف مفعوله
الثاني لدلالة السياق عليه والقوم الرجال دون النسا وقد تدخل فيه النسا تبعا وتقدم الكلام عليه
قوله اعرابي واحد الاعراب والاعراب سكان البادية لا واحد له من لفظه وليس الاعراب جمعا للعرب
والنسب للحضري عرب وهذا الاعرابي سماه ابو العالية رفيقا **قوله** فقال سمع بعض القوم ما قال انما حصل لهم
التردد في ذلك لما ظهر من عدم التفات النبي صلى الله عليه وسلم الى سواله واصغايه نحوه ولكونه كان يكره
السوال عن هذه المسالة بخصوصها ويحتمل ان يكون اخر جوابه ليكمل الحديث الذي هو فيه او اخره ليوحى اليه
به **قوله** قال اين اراه السايل هو بالرفع على الحكاية واراه بالضم اي اظنه على الشك والمعنى اي اظن
الراوي قال السايل او اين السايل ورواه الحسن بن سفيان اين السايل ولم يشك **قوله** ها انا المراد القصر
حرف تنبيه **قوله** انا مبتدا وخبره محذوف اي السايل والامانة ضد الخيانة والمراد بتضييعها اذهابها
بحيث يكون الامين معدوما او شبه المعدوم **قوله** اذا وسد الامر بتشديد السين اي جعل وقال
شيخنا اسند قلت ولفظ البخاري في الرقاق اذا اسند واصله من الوسادة وكان من شان الامير عندهم
اذا جلس ان يثني تحته وسادة فقوله وسد اي جعل له غير اهله وسادا فيكون الى بمعنى اللام واتى
بها لتدل على تضمين معنى اسند قال شيخنا قوله اذا اسند قال الكرماني اجاب عن كيفية الاضاعة
بما يدل على الزمان لانه يتضمن الجواب لانه يلزم منه بيان ان كيفيتها هي الاسناد المذكور والمراد
من الامر جنس الامور التي تتعلق بالدين كالخلافة والامارة والقضا والافتا وغير ذلك **قوله**
فانتظر الساعة الفا للتفريع او جواب شرط محذوف اي اذا كان الامر كذلك فانتظر قال ابن بطال معنى
اسند الامر الى غير اهله ان الايمة قد ايتمنهم الله تعالى على عباده وفرض عليهم النصيحة فينبغي
لهم تولية اهل الدين فاذا قلدوا غير اهل الدين فقد ضيعوا الامانة التي قلدهم الله تعالى اياها
تتمة حاصل ما سبق مع زيادة في قوله اذا وسد الامر الى غير اهله قال في النهاية الى هنا
بمعنى اللام او ضمن وسد معنى اسند وقال الكرماني كان حقه ان يقال لغير اهله فاتى بكلمة الى
لتدل على تضمين معنى الاسناد فان قلت اذا هنا هل تتضمن معنى المجازاة ام لا قلت الظاهر لا
وقال في النهاية اي اسند وجعل في غير اهله بمعنى اذا سود وشرف غير المستحق للزيادة والشرف
وقيل هو من الوسادة اي اذا وضعت وسادة الملك والامر والنهي لغير مستحقها وتكون الى بمعنى
اللام والله اعلم

حديث اذا وضع السيف في امتي لم يرفع الخ **قوله** وضع بضم الواو وكسر الضاد الى يوم القيامة
اي يتسلسل بينهم وان قل او كان في بعض الجهاد دون بعض لم ينقطع قلت وهو مشاهد حتى في
سكان البوادي وبجانبه علامة الصحة والله اعلم

حديث

حديث اذا وضع الطعام فخذوا من حافته الخ قال الدميري رواه الاربعة قال الخطابي نهى النبي صلى الله
عليه وسلم عن الاكل من اعلا الصحفة وهي ذروة الثريد وسببه ما علله به بان البركة تنزل في اعلاها
قال ويحتمل ذلك وجها اخر وهي ان يكون النهي انما وقع فيما اذا اكل مع غيره وذلك ان وجه الطعام هو اطيبه
وافضله واذا قصده بالاكل كان مستاثرا به وفيه من ترك الادب وسوء العشرة ما لا خفا به فاما اذا اكل
وحده فلا باس به انتهى قال الدميري وما قاله فيه نظر فان الظاهر العموم ففي الاحيا في القسم الثاني من اداب
الاكل ان لا ياكل من ذروة القصعة ولا من اوسط الطعام بل ياكل من استدارة الرغيف الا اذا قل الخبز
فليكسر الخبز انتهى وبجانبه علامة الصحة والله اعلم

حديث اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته ان يفي له فلم يف الخ **قوله** اذا وعد الرجل اخاه اي المسلم
وعدا وغاب **قوله** ولم يجي للميعاد اي لعذر منعه من الوفا بالوعد فلا اثم عليه اي لان الوعد
لانه يكون زمانا ومكانا وفيه ان من وعد شخصا ان ياتيه الى مكان في زمان فعليه ان ياتي اليه في
ذلك الوقت والا فقد اخلف ما لم يكن عذرا والظاهر ان المراد بالوعد هنا الوعد في الخير فان الوعد
يستعمل في الخير والشر **قوله** فلا اثم عليه لفظ الترمذي فلا جناح عليه والحديث حجة للجمهور
ان الوفا بالوعد ليس بواجب سوا كان قادرا على الوفا به ام لا اما اذا كان عند الوعد عازما على ان
لا يفي فهذا هو النفاق ومن كان عازما على الوفا وعن له عذر منعه من الوفا فلا حرج عليه وينبغي
ان يحترز من صورة النفاق كما يحترز عن حقيقته فان اللسان سياق الى الوعد ثم ان النفس
ربما لا تسمح بالوفا فيصير الوعد خلفا وذلك من علامات النفاق ثم ان كان ولا بد من الوعد فليقل
بعده عسى فقد قيل انه عليه الصلاة والسلام كان اذا وعد وعدا قال عسى وكان ابن مسعود لا يعد
وعدا الا ويقول ان شا الله والله اعلم

حديث اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه الخ الذباب معروف واحده ذبابة والجمع
اذبة وذبان بالكسر وذب بالضم وكنيته ابو جعفر وابو حكيم وابو الخدرش وهو اصناف كثيرة
متولدة من العفونة ولم يخلق لها اجفان لصغر احداقها ومن شان الاجفان ان تصقل المراة الحدقة من الغبار
فجعل الله لها يدين تصقل بهما مراة حدقتها فلهذا ترى الذباب ابدا يمسح عينيه بيديه والعرب تجعل الذباب
والفراش والنحل والدبر والناموس والبعوض كلها من الذباب وحكى السنوسي قال انه الوان فللابل ذباب
وللبقر ذباب واصله دود صغار يخرج من ابدانهن فيصير ذبابا او زنابير وذباب الناس متولد من الزبل
ويكثر اذا هاجت ريح الجنوب ويخلق في تلك الساعة واذا هاجت ريح الشمال خف وتلاشى وهو من
ذوات الخراطيم كالبعوض **قوله** اذا وقع الذباب قيل سمي ذبابا لكثرة حركته واضطرابه وقيل انه كلما
ذب اب وقد اخرج ابو يعلى عن ابن عمر موقوفا عمر الذباب اربعون ليلة والذباب كله في النار الا النحل

Copyright King Saud University